الإسلام والتنوير

بقلم
الأستاذة الدكتورة
فضيلة عبد الفتاح
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

الإســـــلام والتنـويـــر

بقلم الأستاذة الدكتورة/ نفيسة عبد الفتاح
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

الإسلام هو دين التوحيد والعلم والنور، الذى أُنزِلَ على سيد المرسلين، وخاتم النبيين، محمدٍ - ﷺ - فى القرن السابع الميلادى.

التنوير - كما جاء فى الموسوعة الفلسفية - هو اتجاه سياسى اجتماعى، حاول ممثلوهُ أن يقوموا بتصحيح نقائض المجتمع القائم. والتنوير هو البعد الثقافى الذى يدخل فى علاقة عضوية مع التنمية، لأنه يُعطى أهميةً بالغة للسلام والتفاهم الدوليَّيْن، ويدعو إلى حقوق الإنسان، وأيضًا إلى الاعتماد المتبادَل بين الوحدات المكوِّنة للبشرية في مختلفِ الحضارات.

والحضارةُ مرآةٌ تعكسُ نشاطَ الإنسانِ فى الحياةِ وتعكس تطوراتهِ المبنْية على القيم والمبادئ والمثل والأهداف، وتختلف تلك المبادئ والقيم والمثل والأهداف من حضارة لأخرى باختلاف الأديان والعادات والتقاليد والاتجاهات، فالأديان السماوية تستهدف الوصول بالإنسان إلى المثل العليا التى تسمو به إلي الدرجات العلا من حضارة ونورانية أرسلها الله عز وجل للبشرية بأسرها، وتقول دكتورة عائشة عبد الرحمن، بنت الشاطئ، رحمها الله، فى هذا الصدد: «إن الأمة العربية قد بدأت بالإسلام تخرج من جزيرتها حاملة لواءه الأغر، فما مضى ربع قرن من الزمن بعد الهجرة، حتى كانت قد فتحت مصر والشام والعراق، وأظل اللواء الواحد شعوبها وارثة

حضارات الفراعنة والكلدانيين والأشوريين والفرس والفينيقيين»[1].

وبالفعل، فقد امتدت الفتوحات الإسلامية إلى شمال إفريقيا إلى أن وصلت إلى شرق آسيا، وكانت هذه الشعوب خاضعة لحكم الفرس واليونان والرومان حوالى ألفِ عام، أى منذ عام ثلاثمائة وواحد وثلاثين ق. م.، إلى عام ستمائةٍ وأربعينَ بعد الميلاد ورغم هذا الاحتلال ظلت هذه الشعوب متمسكة بقوميتها وعقائدها.

وجاء الإسلامُ، فقام بفتح هذه الأقطار فى أعوامٍ قليلة ليس عن طريق الضغط والاجبار ولكن بمحض الاختيار، وترك لها حرية العقيدة واللسان، فلم تلبثْ هذه الشعوب أن استجابت له وبدأت تتعرب ودخلت بالفعل فى الإسلام والعروبة الصحيحة. وكان ذلك خلال القرن الثامن الميلادى، حيث كان الاهتمام بترسيخ علوم هذا الدين القويم، والتوسع فى الفتوحات الإسلامية، كما جاء فى الكتب التاريخية، ونخص بالذكر المؤرخين الفرنسيينGustave ke Bon Henre Coibin Maurice Lombard (فى كتابه L'Islam dans sa première grandeur du 8 e au 11 e siècle الإسلام فى مجده الأول من القرن الثامن إلى القرن الحادى عشر) ولم يستغرق ذلك سوى قرنٍ واحدٍ، ومنذ استهلال القرن التاسع الميلادى بدأت ثورة التنوير بكل ما فيها من معانى فى بلاد الشرق، «وبدأت الدولة الإسلامية تأخذ دورها القيادى للبشرية فى الحضارة المادية والمعنوية،

(١) أ.د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، تراثنا بين ماضى وحاضر، دار المعارف بمصر، مكتبة الدراسات الأدبية، رقم ٥٣، ١٩٧٠، ص ١٨.

فكانت نهضتها الفكرية والعلمية من دعائم هذه الحضارة، وكانت عنايتها بإحياء تراثها وتشييد دور الكتب تساير هذه النهضة مؤثرة فيها ومتأثرة بها»[1].

ويتناول هذا الموضوع العديد من المفكرين والعلماء العرب والأجانب أمثال فيليب دى طرازى (خزائن الكتب العربية فى الخافقين، دار المعارف اللبنانية ١٩٤٨)، ولويس ماسينيون Luis Massignon ومارسيل بوازار Marcel Boisard وموريس بيكاى Bucaille وروجيه جارودى Roger Garaudy وغيرهم.

وهناك بالفعل المكتبات العظيمة كبيت الحكمة ببغداد، الذى اشتهر حتى آخر عهد الخليفة المنصور عام مائة وسبعين للهجرة، وكان هذا البيت يعيد إلى الأذهان ذكرى مكتبة الإسكندرية الكبرى، وأصبح اسمه دار العلم، واستمر حتى عام ستمائة وستة وخمسين، وكذلك مكتبة العزيز بالله الفاطمى بالقاهرة فى عام ثمثمائة وخمس وستين للهجرة، أى سبعمائة وسبعة وسبعين للميلاد، والتى لقت مصيرها مع سقوط الدولة الفاطمية فى أواسط القرن السادس الهجرى بعد طول احتضار، وأيضاً مكتبة الزهراء بقرطبة. ويستدعى المقام هنا أن نتأمل قليلاً الموروث الأندلسى من العلوم الحديثة والدراسات العلمية والأدبية والثقافية والرياضية والفلكية، التى أثرت الغرب، وخاصة قارة أوربا التى تم نقلها عن طريق العلماء الأجانب أمثال روجيه بيكون Roger Bacon وألفريد لى جران Alfred le Grand وليونارد دى

(١) المرجع السابق، ص ١٨.

فينشى Léonard de Vinci وجاليليو Galilée .

ونلاحظ أن الذين أثَّروا فى النهضة فى أوربا من أطباءَ وعلماءَ ومهندسين وفلكيين، فى منتصف القرن السادس عشر إلى القرن السابع عشر، كانوا ممن ارتووا من جامعات قرطبة وغرناطة وإشبيلية، وكانوا بلا شك من تلاميذ المسلمين. وتقول سيجريد هونك Sigrid Hunk فى كتابها شمس الله تسطع على الغرب ما يلى : «فمما لا شك فيه أن العرب تمكنوا - عن طريق الملاحظة والتجريب - من تنمية الأسس العلمية الموروثة عن الإغريق القدامى، فالعرب هم أصحابُ التجربة الأوائل، وهُم المبدعون الحقيقيون للبحث العلمى الاختبارى أو التجريبى»(١).

ومن بين هؤلاء العلماء ابن رشد وابن باجه وابن طفْيل وابن سينا وغيرهم من أبرز علماء المسلمين الذين أناروا العالم بدراساتهم العديدة، مستندين بذلك بما جاءت به الرسالة الإلهية التى نزلت على سيدنا محمد - ﷺ - والخاصة بما يحتويه التنوير من علم ودراسة، فقد كانت أول كلمة أنزلت على نبى الإسلام - ﷺ - هى كلمة «اقرأ» .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾

صدق الله العظيم

(١) Sigrid Hunk, Le Soleil d'Allah Brille sur l'Occident.

لقد أراد الله عز وجل أن يُنَزِّلَ القرآنَ ويَحفَظَهُ دون مساس، مؤكداً فى كتابه المجيد ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾، وحيث إنّ الشريعة الإسلامية هى ختام الشرائع الدينية، فقد تقرر فى الإسلام ضرورة التجديد، بل حتميته، حتى أصبح قانوناً إسلامياً، الأمر الذى انفرد به هذا الدين، بل وتميز به على ما سبقه من ديانات، ويقول الرسول - ﷺ - : «إن الله يَبعث لهذه الأمة، على رأسِ كل مائةِ سنة، من يُجدد لها دينَها» (رواه أبو داود فى السنن).

صدق رسول الله - ﷺ -

وإن إصرار الإسلام على أن يكون للعقل دورُهُ الفعّال فى التفكير والتحقيق والتفتح والتنوير، وهذا ما يؤكد عليه سبحانه وتعالى فى مواضعَ شتىً : ﴿أَفَلَا يَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ﴾ ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ ، ويقول الله سبحانه وتعالى فى سورة فصلت (الآية ٥٣) :

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ ، وهو ما أكد عليه نبيُّنا الكريمَ فى أحاديثه، فالمتأملُ فى كُتُبِ السيرة والصحيحين، وغيرها، يُجدُ أن لها أبواباً مستقلة لأهميتها وكثرتها.

وعلى مرِّ العصور الإسلامية يكون «التجديد الدينى» أمراً مفروضاً ومرغوباً لكى يظل الدين مسايراً لأمور الحياة، التى لا تتوقف عن التطور والتقدم، وهناك العديد من أئمة التجديد، وكانوا كمنارات هيأها الله لهذه الأمة على رأس القرون الهجرية، كى تجدد لهذه الأمة دينَها، ونذكرُ من بين

هؤلاء المجددين لشرح الدين :

عمر بن عبد العزيز (٦٢ - ١٠١ هـ)

الإمام الشافعى (١٥٠ - ٢٠٤ هـ/ ٧٦٧ - ٨١٩م)

الإمام الغزالى (٤٥٠ - ٥٠٥هـ/ ١٠٥٨ -١١١١م).

الإمام الفخر الرازى (٥٤٣ -٦٠٦هـ/ ١١٤٩-١٢١٠م)، وغيرهم.

ثم يتوقف المؤرخون عند العصر المملوكى وسيطرة العثمانيين، فلم يذكروا التجديد والاجتهاد، وقد أصاب حضارتنا العربية الإسلامية الجمود والانطواء فى هذه الفترة من الزمن، واستمر هذا الجمود عالقا بحياة هذه الأمة وحضارتها ومفاهيمها، حتى مطلع العصر الحديث.

أما الغرب، فإن الظلام الحالك، الذى خيم عليه فى القرون الوسطى، أى من القرن الخامس وحتى القرن الخامس عشر، فقد بدأ ينقشع، وبدأت الحركة الفكرية والأدبية للنهضة فى أوربا فى أواخر القرن الخامس عشر وأوائل السادس عشر عن طريق الشرق، وفى منتصف القرن السادس عشر بدأ التعديل الدينى يأخذ مجراه، وفى القرن السابع عشر كان الانتصار، وتألقت فلسفة ديكارت La philosophie cartésienne تأملاته الميتافيزيقية، التى تأثرت فى نظرتها لوجود الله سبحانه وتعالى بآراء الإمام الغزالى[1]، كما جاء فى بعض الدراسات، ويأتى القرن الثامن عشر بفلاسفة

(١) الدكتور محمد على أبو ريان، تاريخ الفكر الفلسفى فى الإسلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٨٦م، ص ٥٠٩، آراء الإمام أبو حامد الغزالى٤٥٠هـ / ١٠٥٨م إلى ٥٠٥ هـ/ ١١١١م التى أثرت فى ديكارت وباسكال.

التنوير أمثال دالمبير D'Alembert وكوندييال Condillac وديدرو Diderot وتيرجو Turgot وهيلفيسيوس Helvétius وبيل BAyleوفرنتينيل Fontenelle وروسو Rousseau وفولتير Voltaire الذى حاول الفصل بين الدين والكنيسة واستبعاد ما يعوِّقُ انطلاقَ العقل والعلم. وهنا تأتى الأجيال اللاحقة، فلا تفصل بين الاثنين، ولكنها تَشُنُّ الحرب ضد الدين عامةً ويتهمونه بأنه كان السببَ الحقيقى الذى عوَّقَ التقدم الفكرى، ويصرح بذلك أولباخ فى كتابه السياسة الطبيعية La politique Naturelle ولكن هل كنان هؤلاء يعرفون شيئًا عن المنهج التنويرى الإسلامى؟ أو عن المبادئ الفلسفية الإسلامية بالنسبة للشئون المختلفة للحياة؟ نعم يقول الأستاذ الدكتور محمد على أبو ريان فى كتابه تاريخ الفكر الفلسفى فى الإسلام «لأن هذا يرجع إلى مؤسسى التنوير من العرب المسلمين أمثال ابن رشد»، وقال أيضا العالم المصرى إن محاولة الفيلسوف اليهودى الهولندى باروخ دى اسبينوزا (Baruch de Spinoza 1632-1676 La Haye)فى التوفيق بين الفلسفة والدين، وتأصيل النصوص الدينية إنما ترجع فى جملتها إلى مجهود ابن رشد وأثره فى هذا المجال»[1].

ونعود إلى الشرق لنرى أنَّه مع مطلع العصر الحديث فى مصر بدأت الحركة العلمية وحركة التنوير على يد رفاعة الطهطاوى (١٨٠١ - ١٨٧٣م) فى كتابه تخليص الإبريز فى تلخيص باريس، الذى صدر عام ١٨٣٠م،

(١) د. محمد على أبو ريان، تاريخ الفكر الفلسفى فى الإسلام ، ص ٥٧٤.

ونادى بالتجديد والتنوير وبتعليم المرأة، ثم تبلورت بعد ذلك مدرسة التجديد الدينى على يد جمال الدين الأفغانى ١٢٥٤ - ١٣١٤هـ/ ١٨٣٨- ١٨٩٨م) ومن بعده الإمام محمد عبده ١٢٦٦ - ١٣٢٢هـ/ ١٨٤٩- ١٩٠٥م)، وهنا جاءت الإضافات الجديدة لمعالجة التطورات المختلفة فى إطار الأصول والثوابت، بحيث يتم للحضارة هذا التقدم والمسايرة لحركة التنوير. ولعل قاسم أمين يمثل القمة التى برزت فى مجال تحرير المرأة التى يمكنها أن تجمع بين جمال الأنوثة.وسحرها، وبين عقل الرجولة ونضجه، وهى الركيزة الأساسية التى ينهض منها تقدم الأمة.

ولقد رأى الإمام الشيخ محمد عبده أن هناك خطراً حقيقياً يهدد الحضارة العربية الإسلامية، هذه الحضارة التى وازنت بين الدين والدنيا وبين الروح والجسد، وكذلك بين الشريعة والحكمة وبين النقل والعقل. ولقد تصدَّت مدرسة التجديد الدينى وعلى رأسها كبير مهندسيها الإمام محمد عبده للقيام بحركة الإصلاح، هدفُها نهضة حضارية حديثة وثيقة الصلة بأصولها وثوابتها الحضارية، يقول : وارتفع صوتى بالدعوة إلى تحرير الفكر من قيد التقاليد، وفهم الدين على طريقة سلَفَ الأمة (...) والرجوع فى كسب معارفه إلى ينابيعها الأولى، وَاعْتِبَارِهِ من ضمن موازين العقل البشرى التى وضعها الله لترد من شططه وتقل من خلطه وخبطه، لتتم حكمة الله فى حفظ نظام العالم الإنسانى»[1].

---

(١) الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده، دراسة وتحقيق محمد عمارة، طبعة بيروت، المؤسسة العربية للدراسات ١٩٧٢م، ص ١٧٩.

وكان هذا المجدد يهتم اهتماماً خاصاً بالتربية والتعليم، وكان صاحب نظرة مثالية فى هذا الحقل. إنه العلم الذى يَمَسُّ النفس، وهو علم الحياة البشرية. العلم المحيى للنفوس، وهو علم أدب النفس، مطبقًا بذلك الأسس التشريعية التى سنَّها رسول الله - ﷺ - عندما قال : «اطلبوا العلمَ ولو فى الصين»، وكذلك «اطلبوا العلمَ من المهدِ إلى اللحدِ».

واهتم الإمام بالعلوم التربوية فيقول : «أمر التربية هو كل شئ وعليه يُبَنى كلُّ شىءٍ، وأى إصلاحٍ فى الشرق والشرقيين لابدّ أن يستندَ إلى الدين».

واهتم الإمام الأكبر بالأسرة وأمر إصلاحِها وإقامتها على أسس سليمةٍ هو الضمان لتكوين المجتمع والأمة على النحو المنشود، لأن الأسرة هى اللبنة الأولى فى هذا البناء الكبير وتحدث فى موضوعات كثيرة وبينها موضوع تعدد الزوجات، واستند إلى القرآن الكريم مستشهداً بالآيتين (٣ ، ١٢٩ من سورة النساء) ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾ ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾،

ويؤكد الشيخ محمد عبده أن الإسلام قد اشترط تحقيق العدل المطلق فى حالة التعدد، فإن ضن عن تحقيق هذا العدل المطلق وجب الاقتصار على

الزوجة الواحدة، فالموقف ليس موقف الترغيب فى التعدد، بل التبغيض له، ولو عُقِلَ شرطُ العدل لما زاد المكثرون على الواحدة. وكذلك اهتم بالإصلاح الأدبى واللغوى، وكذلك الإصلاح الاجتماعى.

لقد كان مذهب الأستاذ الإمام مذهب المصلح الإسلامى المفكر، لأنه أعطى التفكير النظرى كلَّ حقِّه، ولكنَّهُ أخذَ منه حقَّ العمل على الإصلاح الرشيد المستنير. فقد قام الشيخ محمد عبده باستخلاص العقيدة الإسلامية من عقبات الجمود التى تَصُدُّها عن التقدم وتُبعدُها عن مسايرة الزمن، حتى يتمكن الإنسان من التأهُّب للحياة، هذه الحياة المرتبطة بالعقل والبصيرة والضمير الحر والكفاية الخُلقية والمادية لمسايرة القوة الإبداعية، وذلك بسلاح العلم، فقام بتزويد قواعد الدين بفلسفة الحياة التى قابل بها فلسفات الغرب.

وكانت ردوده على بعض الفلاسفة أمثال Ernest Renan, Gabriel Hanotaux ردود من يعلم ما قدموه من تواريخ الحضارات وخصائص الشعوب وطبائع الأجناس والسلالات، وكان يرد عليهم بالإيمان الثابت الذى يزوده بالرسالة الروحية.

ولم يخرج من ردوده أى معانى بتنزيه الإسلام وتشويه المسيحية، بل على عكس ذلك، خرج عنها جمعا بتنزيه الديانتين وإثبات الحقيقة، وكان يبين سماحة الإسلام وتقبله للتطورات العلمية بكل صورها.

وكانت له مناقشة جديرة بالذكر مع الفيلسوف الإنجليزى هربرت سبنسر عام ١٩٠٣م، قال الإنجليزى : «إن الإنجليز يَرجعونَ القهقرى

والأخلاق والفضيلة وتقدم الأفكار المادية التى أفسدت الأخلاق الآتية من قبلها من (عشرين عامًا)، ثم سَرَت إلينا عدْوَاهَا، فهى تُفسد أخلاقَ قومِنا، وهكذا سائر شعوب أوربا (....). إنه الصدأ الذى غشى الفطرة الإنسانية، والذى منعها من الوصولِ إلى المعانى السامية الروحانية». ويقول أيضًا : «إن الحق عند أهل أوربا أصبح الآن للقوة».

وحارَ الفيلسوف الإنجليزى وأظهر عجزَهُ مع قمة العلم فأين الدواء؟ ويقول الشيخ محمد عبده : الدواءُ هو الرجوع إلى الدينِ فالدين هو الذى كشف الطبيعة الإنسانية، وعرَّفَها إلى أربابِها فى كل زمان، لكنهم يعودون فيجهلونها.

وكان يرى القس الإنجليزى إسحاق تايلور †Issac Taylorأن شرح المسيحية، كما يُبَسِّطه الشيخ محمد عبده يوشك أن يعينهُ على إقناع الأوربيين والتقارب بين الديانتين وبين المؤمن بالأناجيل والمؤمن بالقرآن الكريمُ :

﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾

وعَّبرَ العَلاَّمَة يعقوب صروف تعبيرَهُ الصادق عن شعور فضلاء المسيحيين يوم قال – ساعةَ دَفْن الأستاذ الإمام لمن حولَهُ من تلاميذِهِ – «إنى أسمعكم تقولون فقيدَ الإسلام والمسلمين ولاتَدْرونَ أنَّهُ فقيدُ الفكرِ والعلم، إنه فقيدُنا أجمعين».

لقد أحيا هذا العالِم الجليل التراث العربى الإسلامى، وجدَّدَ الأساليبَ المختلفة فى الكتابة العربية وتخليصها من ركاكة العصور المظلمة، وكان ناصراً للفنون التشكيلية، وكان مصلحًا ومجدداً لعقل الشرق والشرقيين والمسلمين فى جميع أنحاء العالم. فى نفس الوقت قامت حملة ضد أفكاره أفكار هذا المصلح الفيلسوف الدينى ونشاطه الخصب وعطائه المتجدد لأنهم كانوا يرون فى جرأته فضحا صارحاً لخمولهم وتخاذلهم. وكانت له ومازالت المدارس العديدة فى بلاد كثيرة .

لقد حَرَرَ العقلَ من قيدِ التقاليد بواسطة الإصلاح الدينى، وحركة التنوير واللجوء إلى الله سبحانه وتعالى، فإن الله هو نورُ السماواتِ والأرضِ.

ويأتى بعد ذلك الجيل الثانى من أبناء التنوير والنهضة المصرية، أمثال لطفى السيد وطه حسين والعقاد وزكى نجيب محمود وتوفيق الحكيم.

ونجد أن الإسلام بكل معانيه السامية إنما هو الركيزة الأساسية لحركة التنوير، دافعًا ومؤيداً لها، رافضًا أى تطرف أو تعصب، منادياً بالود والسماحة، رافعًا لواء التآلف والحب من أجل التناغم الاجتماعى، داعيًا إلى حقوق الإنسان ومؤيداً لها على طريق التنوير.

ويقول الله سبحانه وتعالى فى كتابه المجيد :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾

الآية ١٧ من سورة الحديد

ويقول عز وجل أيضًا :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾

الآية ٤٣ من سورة العنكبوت

صدق الله العظيم

وشكراً على حسن متابعتكم.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبى الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

المراجع

* بنت الشاطئ – الدكتورة عائشة عبد الرحمن : تراثنا بين ماضى وحاضر، مكتبة الدراسات الأدبية، دار المعارف بمصر، ١٩٧٠.

* الدكتور عثمان أمين : رائد الفكر المصرى الإمام محمد عبده، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٥.

* رنيه ديكارت : تأملات ميتافيزيقية فى الفلسفة الأولى، تثبت أن الله موجود وأن نفس الإنسان تتميز من جسمه، ترجمة الدكتور كمال الحاج، أستاذ الفلسفة فى الجامعة اللبنانية، منشورات عويدات، بيروت، باريس، الطبعة الرابعة، ١٩٨٨.

* الكتور محمد عمارة : الإمام محمد عبده مجدد الدنيا بتجديد الدين، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

* الدكتور ماهر عبد القادر محمد على : التراث الإسلامى ، المركز المصرى للدراسات والأبحاث، الإسكندرية، ١٩٨٥م.

* الدكتور محمد على أبو ريان، تاريخ الفكر الفلسفى فى الإسلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٨٦م.

* مراد وهبة : ابن رشد والتنوير ، تقديم بطرس غالى، دار الثقافة الجديدة، ١٩٩٧.

* أشغال ملتقى واقع الإسلام وتحديات العصر ، الجامعة التونسية، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، تونس ١٩٨٦م، سلسلة الدراسات الإسلامية رقم ١٠، تونس ١٩٨٦.

* الدكتور نبيل راغب : هدى شعراوى وعصر التنوير ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨م.

*Berque, Jacques : L'ISlam au défi, Paris, Galimard, 1980.

*Bucaille, Maurice : La Bible, Le Coran et al science, Paris, Seghers, 1976.

*Burlot, J. : La civilisation islamique, Paris, Hachette, 1990.

*Cassirer, Ernest : La philosophie des lumières, Paris, Fayard, 1932.

*Corbin, Henri : Histoire de la philosophie islamique, Paris Gallimard, 1964,

*Garaudy, Riger : L'Islam en Occident, Cordoue Capitale de l'esprit, Paris, L'Harmattan, 1987.

*Hunke, Sigirid: Le Soleil d'Allah Brille sur l'Occident., Paris, Albin -Michel.

*Lombard, Maurice : L'Islam dans sa première grandeur (VIII - XI siècle), L'Islam et l'Occident, Marseille, 1982, pp. 160-164.

*Mazaheri,Aly:L'âgé d'or l'Islam,Casablanca, ed.Eddif,1996

*Nasr, Sayyed Hussein : sciences et savoir en Islam, trad. de l'anglais par Jean-Pierre Guinhut, Paris, ed. Buchet - Chastel, 1979.

*Pérès, Henri : "La poésie Arabe d'Andalousie et ses relations possibles avec la poésie des troubadoures" in, Cahiers de Sud. L'Islam et l'Occident, Marseille,1982, pp.107-130.

*Schasch, Nafissa Abdel Fattah : Monitéusme et Islam au cours des siècles, Alexandrie, Dar El Gamil, 1998.

*Revue des études Islamiques, XLII, fascicule 2, 1974.